وكان ابيضا طويلا عريضا جميلا حسن الوجه
وكان ذا فصاحة ومعرفة وبلاغة فجا يوم
جمعة فلبس افخر ثيابه ومس اطيب طيبه ونظر
في مراتيه فاعجبته نفسه وقال انا الملك الشاب
وقال لجارية في صحن الدار كيف ترين فانشدته
قايلة

شعر

انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير انه لا بقا للانسان
ليس فيما بدا لنا منك عيب غاية الناس غير انك فان

فاعرض بوجهه عنها وخرج وصعد المنبر فتكلم
وصوته يسمع من اخر المسجد فركبته الحما من
حينه فلم يزل صوته ينقص حتى ما سمعه من
حوله فصلى ورجع بين اثنين يسحب رجليه
ودخل عليه رجل فقال يا امير المومنين انشدك
الله والاذان فقال له سليمان ما انشدك
الله عرفناه فما الاذان قال قوله تعالى واذن
موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين مات
سليمان بدمشق في صفر سنة تسع وتسعين وعمره ٩٩
اربعين سنة وصلى عليه عمر ابن عبد العزيز ودفن
بها رحمه الله تعالى خلافة امير المومنين

عمر

٧٩

عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى ويوم مات سليمان
بويع بالخلافة عمر وكان عفيفا زاهدا ناسكا
عابدا مومنا تقيا صالحا رضيا وهو الذي ازال
ما كانت عليه بني امية تذكر فيه عليا رضي الله عنه
وقال فيه كثير عزة وهو وليت ولم تشتم عليا ولم تخف
بريا ولم تتبع مقالة مجرم وصدقت بالقول الفعال
مع الذي اتيت فامسى راضيا كل مسلم فما بين
شرق الارض والغرب كلها مناد ينادي من فصيح واعجم
يقول امير المومنين ظلمتني باخذك ديناري ولا اخذ درهم
: قال محمد بن المروزي اخبرني ابي عمر بن عبد العزيز
لما دفن سليمان ابن عبد الملك وخرج من قبره
سمع للارض هزة اي رجة فقال ما هذه فقيل
هذه مراكب الخلافة يا امير المومنين فقربت
اليك لتركبها فقال مالي ولها نحوها عني قربوا
لي دابتي فقربت اليه فركبها فجا صاحب الشرطة
ليسير بين يديه بالحربة فقال تنح عني مالي ولك
انما انا رجل من المسلمين فسار وسار معه
الناس فلما وصل المسجد صعد المنبر واصف الناس
اليه فقال يا ايها الناس اني ابتليت بهذا الامر

Copyright © King Saud University